Al-Itqan Journal of Humanities available online at https://iraqiqsa.org/Journal/index.php/AIJHS/index
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

الموقف الأمريكي – الفرنسي – البريطاني – الألماني من الحرب الاهلية الأولى في زائير ١٩٩٦-١٩٩٧ في صحيفة الاهرام المصرية.

م.م مهند احمد عبد حمزة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الفلوجة
م.م نعمه جسام محمود علي
م.م عبد كامل عبد ظاهر
وزارة التربية /المديرية العامة لتربية الانبار

The American-French-British-German position on the first civil war in Zaire 1996-1997 in the Egyptian Al-Ahram newspaper.

mohannad.a.abd@uofallujah.edu.iq
Nama jasam@gmail.com
Abd89Zain89@gmail.com

الملخص.

كانت جمهورية الكونغو (زائير) من اهم النماذج في القارة السمراء التي شهدت اعنف واشرس الحروب الاهلية ومازالت تعاني من النزاعات ، فمع مطلع التسعينات بدأت الانفلاتات الامنية في البلاد تأخذ منحنيات وتطورات خطيرة تزامناً مع انفجار الحروب الاهلية في الدول المجاورة للبلاد ومنها رواندا والتي كانت لها انعكاسات كبيرة على الاستقرار الداخلي في الكنغو الديمقراطية ، بعدها تحولت موجات العنف الى حرب اهلية مدمرة بين قوات الرئيس موبوتو وبين عناصر المقاومة من قبائل التوتسي الذي يتزعمها (لوران كابيلا) استمرت الحرب من العام ١٩٩٦الى ١٩٩٧ والتي انتهت بأسقاط حكم موبوتو في ١٧ مايو ١٩٩٧ واعلان كابيلا نفسه رئيساً للبلاد فكانت البلاد في فترة الحرب الاهلية ارض خصبة للتدخلات الإقليمية والدولية واهمها الدول الغربية .**الكلمات المفتاحية.زائير، الحرب، التوتسي، الهوتو، متعددة الجنسيات**

Abstract.

The Republic of the Congo (Zaire) was one of the most prominent examples on the African continent, witnessing the most violent and brutal civil wars and continuing to suffer from conflicts. In the early 1990s, the country's security lapses began to take dangerous turns and developments, coinciding with the outbreak of civil wars in neighboring countries, including Rwanda, which had significant repercussions on the internal stability of the Democratic Republic of the Congo. Waves of violence then transformed into a devastating civil war between President Mobutu's forces and the Tutsi resistance elements led by Laurent Kabila. The war lasted from 1996 to 1997, ending with the overthrow of Mobutu's rule on May 17, 1997, and Kabila declaring himself president. During the civil war, the country was fertile ground for regional and international interventions, most notably from Western countries.**Key words.Zaire, war, Tutsi, Hutu, multinational**

المقدمة.

تشكل ظاهرة الحروب والنزاعات في القارة السمراء منذ نهاية الثمانينات وحتى الان ظاهرة خطيرة لها جذورها التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية، حيث تواكبت تلك الاحداث والحروب بعد انتهاء الحرب الباردة والتوجه نحو اليات السوق الاقتصادية والتحدي الديمقراطي والتوجه نحو العولمة.

ان النزاعات والحروب الاهلية ناجمة عن عدم وجود تجانس بين سكانها مع ضعف اجتماعي كبير والذي أدى في نهاية المطاف الى مواجهات اثنية وعرقية تطورت وتوسعت تلك المواجهات وادت الى نشوب الحرب الاهلية في (زائير) وان ذلك لا يعتبر بالشيء الجديد بل تعتبر امتداد ومواصلة لما شهدته القارة قبل الاستقلال وما بعده فمنذ استقلال زائير عام ١٩٦٠ حدثت مواجهات عنيفة وحادة بين القبائل المنتشرة في البلاد وخاصة بعد تزايد اعداد قبائل التوتسي والذين فروا من النزاع والصراع الدامي الذي حدث في رواندا عام (١٩٥٩-١٩٦٠) واستمرت منذ ذلك الحين مشاعر الكراهية من الجماعات الزائيرية ضد قبائل التوتسي بلغت اوجها عندما اقر مجلس النواب الكونغولي في ٢٨ ابريل ١٩٩٥ مشروع قرار يقضي بأسقاط الجنسية الكونغولية عن القبائل الاثنية (التوتسي) وفي اوائل اكتوبر عام ١٩٩٦ امر الرئيس موبوتو تلك القبائل بمغادرة البلاد حسب ما نص علية قرار البرلمان السابق في غضون اسبوع واحد والا سيتعرضون الى السجن او الابادة ، الا انهم رفضوا المغادرة وطلبوا المساعدة من رواندا التي كانت تتحين الفرصة لذلك من اجل التدخل ، ومن العوامل التي ساهمت بذلك التمرد هو تدفق اكثر من مليون ونصف المليون من اللاجئين الروانديين الى البلاد عام ١٩٩٤ من بينهم جنود سابقين في الجيش الرواندي١٩٩٦ فأصدرت الحكومة الزائيرية طرد اكثر من (٤٠٠) الفاً من التوتسي المقيمين في شرق البلاد وترحيلهم الى بلادهم اذ كان ذلك شرارة انطلاق واشعال حرب أهلية دامية في البلاد.

المبحث الأول: الموقف الأمريكي الفرنسي من الحرب الاهلية الأولى في زائير ١٩٩٦-١٩٩٧ في صحيفة الاهرام المصرية

اولاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية:

حصلت الكونغو (زائير) على ما يصل الى ٨٥٪ من اجمالي الاسلحة الامريكية الى افريقيا باستثناء اثيوبيا، اذ كان متوسط المساعدات العسكرية الى زائير حوالي ٥ ملايين دولار سنوياً وفقاً للوكالة الامريكية للتنمية الدولية، هذا فيما يخص الجانب العسكري ، الا ان ذلك التعاون العسكري بين البلدين تدهور بعد عام ١٩٩١ ، ففي نيسان عام ١٩٩٣ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية حظر تصدير الاسلحة الى زائير[١] وعند قيام الحرب الاهلية في زائير قررت الولايات المتحدة بالاتفاق مع عدد من الدول الغربية أنشاء عدد من مخيمات اللاجئين عند الحدود الزائيرية(الكونغو الديمقراطية) – الرواندية لاستقبال اللاجئين الفارين من القتال الدائر بين الحكومة الزائيرية ومتمردي التوتسي شرقي البلاد[٢] طالبت الولايات المتحدة الأمريكية رواندا سحب قواتها من الاراضي الزائيرية ، بالوقت الذي بدأت فيه بأجراء محادثات في باريس لتشكيل قوة إقليمية للتدخل في الازمة [٣] كما حذرت الولايات المتحدة رعاياها في رواندا من مغبة قيام الهوتو بأعمال انتقامية ضدهم بسبب دعمها للحكومة العسكرية في رواندا من التوتسي[٤] .تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسة تشجيع جميع الأطراف على وقف إطلاق النار تجنباً لوقوع كارثة إنسانية، اذ قالت الحكومة الامريكية "**انها تدرس المقترح الفرنسي الداعي الى أنشاء قوة متعددة الجنسيات لحماية اللاجئين**" [٥].ناقشت الولايات المتحدة الامريكية مع الدول الاوربية بطلب من القادة الأفارقة نشر قوات متعدة الجنسيات في شرقي زائير، لإقامة مناطق أمنة لمساعدة اللاجئين وتزويدهم بالأغذية والادوية ومساعدتهم في الوصول الى مناطق أكثر أمناً ، واشارت الحكومة الامريكية انها تدرس الطلب الفرنسي للمساهمة في تلك القوات من حيث شكلها والهدف منها، الا أن مسؤولين أمريكيين أشاروا ان مشاركتها تقتصر على تزويد الامم المتحدة بالصور عن تواجد اللاجئين عبر الاقمار الصناعية فقط ولا تشارك بقوات برية [٦] وأبدى المسؤولون تحفظهم على بعض فقرات المبادرة الفرنسية الخاصة بنشر تلك القوات [٧] ، اذ تحفظت الولايات المتحدة الامريكية على مشروع القرار الفرنسي في مجلس الامن الدولي وطالبت بتوضيحات حول مهمة تلك القوة وقيادتها قبل اعلان المشاركة فها، وتعتبر فرنسا مشاركة الولايات المتحدة الامريكية حيوية لقدرتها على نقل المعونات والمساعدات بالطائرات ، وفي شأن متصل عقد الرئيس الامريكي **بيل كلنتون(Bill Clinton)**[٨] اجتماعاً مع ادارته لدراسة مهمة مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في القوات المتعدة الجنسيات في شرقي زائير[٩]أعلنت الولايات المتحدة الامريكية بضرورة وضع حل دولي لأزمة اللاجئين ووجوب الضغط الدولي للإسراع في حل الازمة من خلال الاسراع في تحديد مهمة القوات المزمع ارسالها، اذ ارادت الولايات المتحدة الامريكية الحصول على تأييد الدول المجاورة لزائير ودفعها نحو الانخراط والمشاركة في القوات المقترح انشائها، فكانت الولايات المتحدة الامريكية ترى ان القوة الدولية لا يمكن نجاح مهمتها الا بعد تأييد الدول المجاورة لزائير لمهمتها [١٠].ارسلت الولايات المتحدة الامريكية فريقيا مكون من اربعين عسكريا الى جمهورية افريقيا الوسطى لتقييم الجانب الانساني في شرقي زائير [١١] ووصفت الوضع في شرقي البلاد بالكارثة بسبب القتال المندلع، اذ استخدم المتمردين القصف بالأسلحة الثقيلة خلال اشتباكهم مع القوات الحكومية اثناء محاولتها طردهم، كانت الولايات المتحدة الامريكية لا ترغب في الدخول في النزاع والازمة بصورة مباشرة، فقررت مشاركتها بعدد محدود من الجنود شرط مرابطتهم خارج زائير، وكان هدفها المعلن إقامة جسر جوي وتامين وصول المساعدات للاجئين وتامين مطار جوما [١٢].قررت الولايات المتحدة الامريكية المشاركة في القوات المتعدة الجنسيات بحوالي ألف مقاتل بتسليح كامل للدفاع عن أنفسهم في حالة تعرضهم لخطر، وانهم لن يتدخلوا في النزاع بين الطرفين وستقتصر مهامهم على المساعدات الانسانية وتوفير طرق أمنة

لإيصال المساعدات، كما اكدت على ضرورة وقف لأطلاق النار [١٣]شاركت الولايات المتحدة الامريكية باجتماع دولي عقد بالمقر العسكري للولايات المتحدة الامريكية – والاوربية بمدينة شتوتغارت المانية بحضور مسؤولين عسكرين لمناقشة الاوضاع في زائير. ونتيجة لبدء عودة عدد من اللاجئين إلى روندا تريثت الولايات المتحدة بخصوص ارسال القوة انفة الذكر ورأت أن القوة المقترح تشكيلها لم تعد لها الحاجة في ذلك الوقت في حين قررت أرسال قوة صغيرة لتوفير الحماية للمنظمات الاغاثة بدلا من ارسال ألف جندي تتولى تقديم العون والمساعدة للاجئين العائدين الى رواندا، كما قررت وزارة الخارجية البدء بتقييم الوضع الانساني في شرقي زائير في ظل التطورات الاخيرة وخصوصا مع بدء عودة الالاف من اللاجئين [١٤].لم تتخذ الولايات المتحدة قراراً بأرسال قواتها الى شرقي زائير ضمن أطار القوات المتعدة الجنسيات، وجاء ذلك في تصريح أدلى به الرئيس بيل كلنتون(Bill Clinton) خلال زيارته إلى استراليا، اذ عبر عن ارتياحه لعودة الالاف من اللاجئين الروانديين الى بلادهم لكنه اكد "**ان هنالك بعض الصعوبات التي تواجه اللاجئين، وان الولايات المتحدة الامريكية تتشاور مع حلفائنا لتحديد حجم البعثة المزمع ارسالها لزائير، وان الولايات المتحدة في تقييم مستمر للأوضاع وعلى هذا قررتُ تغير خططها من ارسال قوات قتالية الى قوات تقوم بتنفيذ جهود اغاثية للاجئين العائدين الى رواندا** "[١٥].قررت وزارة الدفاع الامريكية أستناف طلعات طيرانها فوق شرقي زائير وقالت "**ان مهمة هذه الطلعات لمعرفة عدد اللاجئين والاحتياجات الاساسية التي يحتاجونها**"[١٦] وقررت الحكومة الامريكية عن استعدادها لا أرسال مساعدات عاجلة لمليون ومئتان الف لاجئ رواندي عادوا الى بلادهم من شرقي زائير من أصل نصف مليون عادو سابقاً[١٧] كما أعلنت وزارة الخارجية في بيان رسمي لها أن طابوراً من اللاجئين يتنقل من مدينة جوما الزائيرية نحو الحدود الرواندية، وحدد الجيش الامريكي من خلال طائرات الاستطلاع أن عدد اللاجئين العائدين يقدر بنحو ستين الف لاجئ ولايزال عدد اخر مفقود لم يحدد مكانه [١٨].وافقت الولايات المتحدة الامريكية على المقترح الكندي الذي ينص على أسقاط معونات غذائية عبر الجو، وأنها لن تشكل خطراً على اللاجئين وإنما ستساعدهم في عودتهم الى بلادهم فلابد من موافقة حكومتي زائير ورواندا على المقترح وانشاء لجنة مراقبة تشارك بها عدد من الدول الافريقية المعنية بالأزمة الزائرية [١٩] ففي ظل التطورات العسكرية في شرقي زائير، أعربت الولايات المتحدة الامريكية عن أسفها من وقوع أعمال قتل وانتهاكات أساسية بحق المدنيين على يد حركة التمرد في شرقي زائير [٢٠].أعلنت وزارة الخارجية عن موافقة المتمردون التوتسي على دخول مراقبين دوليين مستقلين للتحقق في المزاعم التي رواها نازحون عادوا الى روندا عن قيام المتمردين بأعمال قتل جماعية ضد العديد من النازحين العائدين[٢١] واستمراراً للجهود الامريكية الداعية الى انهاء الحرب وحل الازمة بالطرق الدبلوماسية طالبت وزارة الخارجية طرفي القتال في شرقي زائير إلى وقف القتال واحترام سيادة الاراضي الزائيرية والدخول في مفاوضات من أجل أحلال السلام في البلاد، وكرر الخارجية مطالبتها بأجراء العديد من الاصلاحات واجراء انتخابات حرة لإعادة الامن والاستقرار لزائير، وقالت "**اننا سنبذل جهودًا دبلوماسية من اجل حل الازمة سلمياً**[٢٢]كان من المقرر نشر قوات سلام تابعة للولايات المتحدة الامريكية في القارة الافريقية ، ألا أنها أجلت خطط نشر هذه القوات لحين أجراء تعديلات عليها، ألا أن فرنسا عرضت هذه الخطة وطالبت بان يكون نشر هذه القوة ضمن خطة دولية وإقليمية شاملة[٢٣] أدانت الولايات المتحدة الامريكية القصف الجوي الذي شنه الطيران الحكومي ضد مواقع للمتمردين في شرقي البلاد في بيان رسمي لوزارة الخارجية قائلتاً " **أن مثل هذه الاعمال ليس من شانها سوى أطاله امد النزاع والجر إلى أعمال عنف جديدة**"[٢٤] شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في الاجتماع الذي عقد بين طرفين النزاع في كيب تاون في جنوب افريقيا بعد اللقاء الذي عقد بينهما وكان الوفد برئاسة مساعد وزير الخارجية جورج موس[٢٥] والهدف من المشاركة لمراقبة المفاوضات، واضاف قائلا" **ان هنالك تطوراً كبيراً من الطرفين من الاعتراف استعدادهما للتفاوض**"[٢٦] التقى مستشار الرئيس موبوتو سيسي سيكو مع وفداً برئاسة جورج موس من الولايات المتحدة في كيب تاون خلال محادثات السلام ألتي استضافتها جنوب أفريقيا وناقش معه التطورات السياسية والعسكرية ومحاولة التوصل إلى تسوية سياسية سلمية وانهاء الحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ عدة شهور[٢٧] رفضت سفارة الولايات المتحدة الامريكية الكشف عن المعلومات الخاصة بسير المحادثات واشارت أن مساعد وزير الخارجية الامريكية جورج موسى يرفض الظهور من خلال وسائل الاعلام الا حين احراز تقدم في سير المحادثات بشكل غير مباشر ، بهدف جمع الطرفين لإجراء محادثات بشكل مباشر للتوصل لوقف أطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية[٢٨] وطلبت وزارة الخارجية من المتمردين وقف اطلاق النار ووقف هجوم قواتهم في شرق البلاد معتبرتاً ان استمرار القتال يعوق كل الجهود الدولية والوساطات لحل الازمه الراهنة [٢٩]عارضت الحكومة الامريكية نشر قوات دولية في زائير واضافت أنها غير مستعدة لمشاركة بتلك القوة حيث كانت ترى انه لابد من انتظار مساعي المنظمة العليا لشؤون اللاجئين لفتح ممرات أمنة لإيصال المساعدات الانسانية، كما انتقدت موقف الحكومة الزائيرية طرد اربعين موظفا يعملون في منظمات الاغاثة الدولية [٣٠] وفي ذات السياق أيدت وزارة الخارجية الامريكية الدعوة الفرنسية التي أطلقها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لوقف أطلاق النار في شرقي زائير، وطالبت المتمردين بالموافقة على وقف اطلاق النار وفتح ممرات إنسانية لعودة

اللاجئين إلى رواندا [٣١] كما طلبت من الخبراء في الوزارة اعادة النظر في خطتها الخاصة في منطقة البحيرات العظمى واشارة ان ذلك لا يعني بالضرورة ان تتخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن معارضتها اقتراح الامم المتحدة وفرنسا نشر قوات متعددة الجنسيات في شرقي زائير والتي تكون مهمتها حماية ومساعدة اللاجئين، وجددت مطالبتها زعيم المتمردين لوران كابيلا الموافقة على وقف اطلاق النار وفتح ممرات انسانيه باتجاه رواندا[٣٢] وفي تطور لافت بالموقف الامريكي أعلنت وزارة الخارجية أنها لا تستبعد تدخل عسكري لحماية اللاجئين وسيتم مناقشة ذلك مع الدول الاقليمية والدولية المهتمة بالأزمة الزائيرية[٣٣] اذ ارسلت الولايات المتحدة الأمريكية فريقاً هندسياً عسكرياً الى الكونغو للقيام بعملية اجلاء رعاياها ، كما اشار مسؤولين من الولايات المتحدة الأمريكية أن انجولا وضعت الفا شخص من الكوادر الزائيرية الذين يقيمون داخل اراضيها تحت تصرف المتمردين ويتنقلون سراً الى داخل الاراضي الزائيرية عبر الاراضي الرواندية [٣٤] حذرت الولايات المتحدة الامريكية جميع رعاياها من البقاء في زائير والتوجه إلى الجابون، اذ قامت بعملية أجلاء ستمائة وخمسون من رعاياها محذرتاً من خطورة الوضع ومن انتقال العنف والقتال إلى جميع أنحاء البلاد، وهذا يعني نيتها القيام بعملية عسكرية [٣٥]ذكرت صحف في الولايات المتحدة ومنها مجلة نيويورك أن عناصر من المرتزقة الصرب ألذين استخدمتهم الحكومة لوقف تقدم قوات المتمردين نحو مدينة كيسانجاني ثالث أكبر مدن البلاد في الشرق أشاعوا حالة من الرعب بين سكان المدينة بعد قيامهم بعملية قتل أي شخص يشك فيه انه متعاطف مع المتمردين[٣٦] وطالبت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت[٣٧] من الرئيس موبوتوسي سيكو تشكيل وفداً للتفاوض مع المتمردين والتعهد بالدخول بمفاوضات معهم بشكل مباشر[٣٨] أعلنت وزارة الدفاع في بيان رسمي ان قواتها المكلفة بعمليه أجلاء رعاياها وصلت الى برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو وأوضحت ان الاوضاع مستقرة ولا يوجد ما يهدد حياة رعاياها في ذلك الوقت[٣٩]نفت الولايات المتحدة الامريكية ما نشرته عدد من الصحف الفرنسية عن مقتل مواطنين أجنبيين قرب مدينة كيفو شرقي زائير يعتقد أنهما كانا يعملان مستشارين لدى المتمردين أحداهما أمريكي والأخر (إسرائيلي) ، بعد العثور عليها مقتولين من قبل الفرنسين وتم تسليمها سراً للولايات المتحدة الامريكية[٤٠] كما نفت نيتها التدخل العسكري في زائير بعد التصريحات التي أدلها بها زعيم المتمردون لوران كابيلا معتبرا الوجود العسكري في زامبيا نوع من أنواع التدخل المحتمل في زائير [٤١] أعتبر مساعد وزير الخارجية جورج موس أن نظام الرئيس موبوتو قد أصبح من الماضي في أشاره عن تخلي الدعم الغربي له وعليه المساعدة إلى انتقال السلطة إلى قيادة جديدة لإدارة حكم البلاد، ورفض الولايات المتحدة أي تدخل عسكري في الازمة مؤكداً على حل سلمي للأزمة الزائيرية[٤٢] بعد الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على الرئيس موبوتو سي سيكو من أجل التنازل عن السلطة لحل الازمة الزائيرية بالطرق السلمية ، ألا أن وزارة الخارجية قالت أنه لا يمكن وصف زعيم المتمردين " بالديمقراطي" فلابد من الانتظار عن ما سيفعله لوران كابيلا عندما سيتولى السلطة في الوقت الذي أجرى فيه مسؤولين في السفارة في رواندا عدة لقاءات معه في رواندا[٤٣]قررت الولايات المتحدة الامريكية تقديم ثلاثة ملايين دولار إلى منظمة الاغاثة للشؤون اللاجئين التابع لأمم المتحدة للمساهمة في عملية توطئين اللاجئين في شرقي البلاد[٤٤] بعد تدهور الاوضاع العسكرية قررت الولايات المتحدة أجلاء جميع رعاياها من زائير ، وبعد سيطرة المتمردين على نصف مساحة البلاد خلال ستة أشهر قررت أرسال سفينة حربية على متنها الف جندي من مشاة البحرية ، بالوقت الذي قللت فيه من تصريحات زعيم المتمردين الذي قال فيها بان الرئيس موبوتو يعد لمذبحة بحق الرعايا الغربين ليكسب عطف الدول الغربية للتدخل [٤٥]نفت الولايات المتحدة الأمريكية كل المزاعم والاتهامات التي وجهها المتمردين للصين بالتدخل وارسال معدات وجنود للقتال الى جانب القوات الحكومية [٤٦]ومارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطا على الرئيس موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران كابيلا من اجل استئناف محادثات السلام بينهما في جنوب افريقيا تمهيد لوقف إطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية واجراء انتخابات [٤٧]ألتقى مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة مع زعيم المتمردين لوران كابيلا في مدينة لويومباشي والهدف من اللقاء أقناع الحكومة والمتمردين بضرورة وقف أطلاق النار وأجراء محادثات مباشرة وتشكيل حكومة انتقالية [٤٨] كانت مهمة مبعوث الولايات المتحدة إلى زائير هو لقاء الرئيس موبوتو سي سيكو وابلاغه أن وقت الرحيل قد حان، واتخاذ حالته الصحية عذراً للتنحي عن السلطة ، وأن بالإمكان تفادي الحل العسكري من خلال تشكيل حكومة انتقالية وأجراء انتخابات حرة ونزيهة [٤٩] انتقدت وزارة الخارجية عدم حضور زعيم المتمردين لوران كابيلا جولة المفاوضات مع الرئيس موبوتو سي سيكو على الرغم من التعهدات السابقة ألتي قدمها لمبعوث الامم المتحدة إلى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون[٥٠]وشددت الولايات المتحدة على أن التقدم السريع لقوات للمتمردين نحو العاصمة كينشاسا يمكن أن يحدث في أي وقت، وفي الوقت نفسه ناشدت وزارة الخارجية الرئيس موبوتو بالتفاوض وتقديم استقالته وضمان انتقال سلمي للسلطة، وجاء هذا في بيان رسمي للخارجية وقالت **"أنه لم يعد هناك وقت أمامه"** [٥١] كما ناشدت زعيم المتمردين لوران كابيلا بان عليه اختيار طريق التفاوض بدلا من الحرب وان يتحلى بخصال الزعيم المسؤول ولابد من انتقال سلمي للسلطة دون اراقة الدماء [٥٢].

في ضوء الاحداث المتسارعة قدمت الولايات المتحدة الامريكية مبادرة لنقل السلطة وتضمنت المبادرة:

أولا: أن يتنازل الرئيس موبوتو سي سيكو عن السلطة.

ثانيا: تشكيل حكومة انتقالية برئاسة لوران كابيلا.

ثالثا: وقف أطلاق النار.

كما أبدت استعدادها للمساعدة في الاعداد لانتخابات خلال المرحلة الانتقالية، بالوقت الذي طالبت فيه من المتمردين وقف تقدمهم نحو العاصمة كبادرة حسن نية من قبل المتمردين [٥٣] وأبدت عن أملها بالتوصل للاتفاق بنقل السلطة بشكل سلمي بناءً على الجهود التي بذلتها واختبار جدية الطرفين في أمكانية التوصل لصيغة أتفاق نهائي[٥٤] واصل لوران كابيلا التقدم نحو العاصمة (كينشاسا) وسيطرو عليها وانتهى بذلك حكم موبوتو اذ هرب الى المغرب ، وبذلك تم اسقاط حكم الرئيس موبوتو في ١٧ مايو عام ١٩٩٧ واعلان لوران كابيلا نفسه رئيسا للبلاد واول عمل قام به هو تغيير اسم البلاد من جمهورية زائير الى جمهورية الكونغو الديمقراطية [٥٥].بعد استلام السلطة من قبل تحالف القوى الديمقراطية لتحرير زائير طالب الرئيس بيل كلنتون الى قيام ديمقراطية حقيقيه لتحل محل الدكتاتوريين، واشار الى ان تنحي الرئيس موبوتو سي سيكو عن السلطة فتح المجال امام حل النزاع سلميا وتهدئه الاوضاع وبالتالي فلا حاجه لعملية اجلاء الرعايا من زائير [٥٦].اعترفت الولايات المتحدة بالنظام السياسي الجديد في زائير، مطالبتاً بتشكيل حكومة انتقالية تضم جميع الاحزاب السياسية والاعداد لأجراء انتخابات عامة [٥٧]. اعلنت الحكومة الامريكية انها ستساعد النظام الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ارساء الديمقراطية بعد حكم ثلاثة عقود من الديكتاتورية، كما قال مسؤول امريكي في نيويورك" **سنتابع الخطوات التي سيتخذها لوران كابيلا منها تشكيل حكومة تضم جميع الاحزاب السياسية واجراء انتخابات ديمقراطية واحترام حقوق الانسان من اجل الاعتراف والدعم الدولي لها**" [٥٨] ، كما طالبت وزارة الخارجية من لوران كابيلا بإقامة نظام ديمقراطي واحترام حقوق الانسان، وبانهم يتابعون كل افعال الحكومة الجديدة وبهذه المطالب والتحذيرات تنبهت الحكومة الجديدة في الكونغو الديمقراطية على ان المساعدات المالية للولايات المتحدة الأمريكية ستتوقف عنهم ان لم ينفذ وعودهم التي قطعها[٥٩].نستخلص مما سبق ان الإدارة الامريكية تحفظت على التدخل العسكري المباشر لمنع انهيار حكم موبوتو لأنه من وجهة نضرها لم يعد شخصاً مرغوب به.

ثانياً: موقف فرنسا

دعت فرنسا في ١٩٩٦/٦/٤ الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة سلام طويل الأمد في زائير ، كما دعت لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمناقشة الازمة وأعلنت استعدادها المشاركة باي عملية تدخل عسكري بتفويض من الامم المتحدة شرط مشاركة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربية وافريقية في محاولة لأنهاء القتال الدائر في شرقي البلاد[٦٠] ، وجاء هذا الموقف في اعقاب قمة فرنسية زائيرية عقدة في مرسيليا، واكدت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان رسمي لها أنها" **تلقت تأييدا دوليا لمبادرتها لتشكيل القوة الدولية**"، كما طلبت الحكومة الزائرية من الحكومة الفرنسية مساعدتها وارسال معدات لوجستية لقواتها لمقع مظاهر التمرد في شرقي البلاد[٦١] قدم الرئيس الفرنسي جاك شيراك[٦٢] مقترحاً لتشكيل قوة دولية تتآلف من قوات امريكية واوربية وافريقية ،وعقد مؤتمراً دولياً لمناقشة الوضع في منطقة البحيرات العظمى[٦٣]انتقدت وزارة الخارجية الفرنسية بعض الدول التي تتوجس من المشاركة في تشكيل القوة المتعدة الجنسيات والمساهمة في المساعدة الانسانية لمليون لاجئ [٦٤]ومواصلتاً للحراك الذي كان يقوده الرئيس الفرنسي جاك شيراك على المستوى الأوربي من اجل تشكيل القوة الدولية فقد فشل الرجل في الحصول على تعهد رسمي من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور[٦٥] بالمشاركة بالقوات الدولية في زائير ، اذ ان البريطانيون كانوا يفضلون بمشاركة افريقية اكبر في القوة المقترحة ، الا أن فرنسا مارست ضغوطها على مجلس الامن الدولي ، وقدمت مشروعا يتضمن ارسال قوات متعدة الجنسيات لمدة شهرين ويحق لها استخدام القوة العسكرية حيث تضمن المشروع الفرنسي ، المساهمة في توزيع المساعدات الانسانية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة[٦٦] ومنظمة الوحدة الافريقية [٦٧] في الوقت التي أتهمت وسائل أعلام فرنسية(إسرائيل) بالوقف وراء الاحداث التي تجرى في منطقة البحيرات العظمى وهي وراء تسليح الجيش الرواندي [٦٨]أعلنت فرنسا عن استعدادها أرسال ألف جندي فرنسي في إطار قوات متعددة الجنسيات تحت اشراف الامم المتحدة، كما أنها استبعدت قيام فرنسا وحدها بمهمة القوات الدولية دون مشاركة الحلفاء الأوربيين والأمريكيين وتأييد من الدول المجاورة لزائير، بينما كان هناك تردد من قبل الولايات المتحدة الامريكية بقبول المقترح الفرنسي ويرجع ذلك الى العلاقة التي كانت تربط الولايات المتحدة الامريكية بورندي ورواندا [٦٩]ارادت فرنسا المشاركة في القوة الدولية المقترحة بشرط ان تكون تحت مظلة الامم المتحدة، وليست قوة تدخل سريع كما تريدها الولايات المتحدة الامريكية، وكما أشار وزير الدفاع الفرنسي لمحاولة الولايات المتحدة الامريكية دفع فرنسا للمشاركة في القوة[٧٠] إشادة الحكومة الفرنسية بموافقة الولايات المتحدة الامريكية المشاركة بالقوة المتعدة الجنسيات للمساهمة في تقديم المساعدات لألاف اللاجئين في شرقي زائير كما

أتهمت الحكومة الفرنسية اكثر من مرة (إسرائيل) بتزويد القوات الرواندية والبوروندية بالأسلحة دون مقابل ، والهدف منها هو التغلغل في منطقة البحيرات العظمى والتقرب من منابع نهر النيل وكسب ود الحكومتين في كلا البلدين إلى جانبها ، وتقديم عروض للحكومتين لحماية المنشآت الحيوية من خلال بعض الشركات التابعة لها ، لصد هجمات المتمردين الهوتو وتزويد المتمردين التوتسي بالأسلحة في شرقي زائير والذين تمكنوا من السيطرة على شرقي زائير [٧١]وبعد تطور وتسارع الاحداث والتراجع الدولي في مهمة ارسال قوات دولية الى شرقي زائير، ألا أن موقف الحكومة الفرنسية بقي مصراً على ارسال قوات دولية للمساعدة في عمليات الاغاثة رغم عودة الالاف من اللاجئين وتكون مهمة هذه القوات حماية منظمات الاغاثة الدولية للتقديم العون للاجئين [٧٢]انتقدت الصحافة الفرنسية سياسة حكومتها وفشلها في أدارة الازمة في شرقي زائير ورواندا بعد تمسك الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس الزائيري كحليف اساسي لفرنسا، فرأت انه لابد من البحث عن شريك جديد والتعاون مع المنتصر والتحالف معه مثلما تفعل الولايات المتحدة الامريكية مع دول افريقيا الاخرى [٧٣]خلال مؤتمر القمة الافريقية التاسعة عشر في بوكينا فاسو وبحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك طالب بعقد مؤتمر دولي لمناقشة التطورات في منطقة البحيرات العظمى مطالباً الدول الافريقية بتحقيق السلام والديمقراطية لاستمرار وصول المساعدات الدولية للدول المانحة [٧٤]بشكل مفاجئ قررت الحكومة الفرنسية الانسحاب من الخطط لتشكيل قوات متعدة الجنسيات في شرقي زائير لمساعدة اللاجئين، واعتبر البعض القرار الفرنسي مفاجئا وغير متوقع بسب الدعوة الفرنسية منذ بداية الازمة لتشكيل هذه القوة، والدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل جميع مشاكل المنطقة[٧٥] كما اتهمت الصحف الفرنسية اليسارية بوجود مرتزقة للقتال مع القوات الحكومية الزائرية في شرقي البلاد ، ألا أن الحكومة الفرنسية نفت كل هذه التهم وقالت أن عددهم مئتان وثمانون مرتزقاً من دول أوربية مختلفة ، وأنهم سيشاركون بالهجوم المضاد ألذي ستقوم به الحكومة لاستعادة السيطرة على المناطق الشرقية من البلاد من تحت سيطرة المتمردين[٧٦] وفي تحذير لمجلة لاكسبريس الفرنسية قالت "**أنه لايزال مئات من اللاجئين الهوتو الزائيرين في شرقي البلاد، يعيشون في ظروف سيئة جداً لا تتوفر فيها أبسط مقومات العيش**"[٧٧]طالبت الحكومة الفرنسية بضرورة عقد مؤتمر دولي لمناقشة الازمة الزائيرية، وأجراء انتخابات في كل أنحاء زائير حتى المناطق التي تقع خارج سيطرة الحكومة، ألا أن الدعوة الفرنسية جوبهت بالرفض من بعض الدول الاوربية والإقليمية [٧٨]طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك المجتمع الدولي بممارسة الضغوط الازمة من أجل وقف القتال وانقاذ حياة مئات الالاف من اللاجئين قائلا " **أن ذلك التدخل أصبح مطلوبا بإلحاح**" واستنكرا بما اسماه (بمؤامرة الصمت) بكل ما يجري من احداث في زائير، وان الوضع الانساني مأساوي ولا يمكن تجاهل ما يجري في هذا البلد، كما قررت الحكومة الفرنسية انشاء جسر جوي لنقل المساعدات الانسانية، واضاف وزير الدولة الفرنسية قائلا" **أن مصيرهم سيكون الموت أذا لم يتم القيام بمساعدات منظمة**"[٧٩] بدأت السلطات الفرنسية بعد احتدام القتال تبحث مع عدد من الدول عن وسائل للمساعدة للخروج من مناطق الصراع والعنف لموظفي الاغاثة الدولية [٨٠]كشفت مصادر صحفية فرنسيه ومنها صحيفة ليبراسيون الفرنسية ان صراعا قويا يجري بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا حول زائير، وخصوصا بعد اللقاء الذي عقده بين مسؤولين في خارجية كلا البلدين في بروكسل اذ طالبت الولايات المتحدة الأمريكية من فرنسا التخلي عن دعمها للرئيس موبوتو سيسي سيكو الا ان فرنسا رفض الطلب الامريكي[٨١] ففي باريس بعد اجتماع مشترك بين مسؤولين من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية صدر بيان مشترك طالبوا فيه جميع الاطراف المتقاتلة القبول بخطه الامم المتحدة بوقف اطلاق النار من اجل التوصل الى تسويه سلميه لإحلال السلام في زائير[٨٢] قررت الحكومة الفرنسية ارسال قوه عسكريه فرنسيه الى الكونغو والجابون للقيام بعمليات لأجلاء رعاياها بعد احتدام القتال بين الطرفين متوقعتاً ان يهاجم المتمردين العاصمة كينشاسا في اي وقت[٨٣] اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية لا توجد اي خطط لنشر قوات دوليه في زائير وان فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تؤكدان على وحدة وسلامه الاراضي الزائيرية والمطالبة بإعادة الامن والاستقرار الى زائير[٨٤]،رحبت الحكومة الفرنسية في بيان رسمي بقرار الحكومة الزائيرية بالموافقة على أجراء حوار سياسي مع المتمردين بشكل مباشر في جنوب أفريقيا، ويعتبر جمع الطرفين على طاولة مفاوضات واحدة هو نجاح حقيقي للمؤتمر القمة الافريقية [٨٥] حملت أحزاب المعارضة الفرنسية الحكومة في أن استمرارها بمساندة نظام حكم موبوتو دون التفكير بالمصلحة القومية لفرنسا وأن سياستها عرضت المصالح الفرنسية إلى خطر كبير على كافة الاصعدة [٨٦]،وفي تطور لافت للموقف الفرنسي وللمرة الاولى طلبت الحكومة الفرنسية من الرئيس موبوتو سيس يكو تقديم استقالته والخروج من السلطة وبشكل يحفظ له كرامته، بعد الدعم الذي كانت تقدمه له طيلة فتره الحرب [٨٧] كما كشفت مصادر صحفية فرنسية عن أتفاق بين الولايات المتحدة وفرنسا وجنوب أفريقيا على استبدال الرئيس موبوتو سي سيكو برئيس المجلس الاعلى السابق لوران مونسيجو لرئاسة الحكومة الانتقالية ألتي تفاوض المتمردين وان دخول قوات المتمردين العاصمة معناه تفجير حمام دم وتكريس للنظم العسكرية ، وان الابقاء على الشكل المدني للحكومة هو أجبار لوران كابيلا على تغير نهجه العسكري واستبعدت الحكومة الفرنسية أقامة الرئيس موبوتو سي سيكو للعيش فيها، واضاف المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية أن مسالة اختيار فرنسا للمنفى غير مطروحة[٨٨].

أشاره مصادر صحفية فرنسية هنالك عدد من المرتزقة ألتي تقاتل مع القوات الحكومية من جنسيات مختلفة ومصدر تسليحهم من صربيا وأكرانيا ويقدر أجر المقاتل الواحد منهم بألف دولار[٨٩] وأيدت الحكومة الفرنسية عملية الانتقال السلمي للسلطة بدون اراقه الدماء في الوقت الذي انتقدت فيه المعارضة الفرنسية دعم الحكومة الى الرئيس موبوتو سي سيكو طيلة تلك الفترة ورات انه من المؤسف رحيل رجل دكتاتوري وحل محله سفاح، كما اشارت عدد من المصادر الصحفية الفرنسية الصادرة في باريس انها سادها حاله من الشك والريبة في رغبة لوران كابيلا تحويل زائير نحو بلد ديمقراطي يحترم فيه حقوق الاخرين[٩٠]طالبت الحكومة الفرنسية النظام الجديد في زائير العمل على انتقال سلمي للسلطة واجراء انتخابات عامة لانتخاب رئيس جديد[٩١] بعد سقوط العاصمة كينشاسا بيد قوات المتمردين بدأت حاله من التوتر في العلاقة بين فرنسا والمتمردين في كينشاسا وقررت الحكومة الفرنسية انها ستحدد نوع العلاقة معهم بناء على تصرفاتهم وتعهداتهم السابقة في الوقت الذي أحتشد فيه انصارهم في باريس لاقتحام مبنى السفارة الكونغولية فيها بعد منع الشرطة الفرنسية لهم ،على الرغم من المظاهرات المعادية لفرنسا في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، الا انها استأنفت عمل سفارتها ردا على كل الشائعات المعادية لفرنسا كما نصحت راعياها بعدم المغادرة[٩٢].

المبحث الثاني: الموقف البريطاني والألماني من الحرب الاهلية الأولى في زائير ١٩٩٦-١٩٩٧ في صحيفة الاهرام المصرية.

اولاً: موقف بريطانيا:

كانت بريطانيا من اهم الحلفاء لنظام موبوتو منذ بداية حكمه ، اذ قدمت الحكومة البريطانية عام ١٩٦٦ صفقة هامة عبارة عن سيارات عسكرية من طراز (Ferrets) ، اذ اصرت وزارة الدفاع البريطانية على اتمام هذه الصفقة على الرغم من الصعوبات التي واجهت اتمامها منها تجاوز وزارة الدفاع في زائير للمخصصات المالية لها في عام ١٩٦٦ وللتغلب على تلك المشكلة قام السؤولين في البلدين بتسيير الاجراءات ، وبلغت قيمة تلك الصفقة حوالي ١٥٧الف جنيه استرليني ، اضافة الى عشرة الاف جنيه استرليني لقطع الاجهزة اللاسلكية ، الا ان المساعدات التي كانت تقدمها بريطانيا الى الكونغو زائير في ذلك الوقت لم تكن بحجم ما كانت تأخذه من الكونغو فقد كانت بريطانيا تعتمد على الكونغو في توفير ٤٠٪ من احتياجاتها من الكوبالت واستثماراتها الكبيرة في البلاد [٩٣]، ذكرت مصادر رسمية بريطانية أنها على الرغم من عدم اتفاقها مع فرنسا على شكل التدخل، الا انها وافقت على تقديم دعماً فنياً للقوة المقترحة، وكان الراي البريطاني يكمن من خلال إقامة تامين طريق يتدفق من خلاله اللاجئين الى روندا واقامة مخيمات للجوء فيها، الا ان الفرنسين عارضوا هذا الموقف[٩٤]أعلنت مصادر بريطانية بان بريطانيا ستشارك في القوة المتعددة الجنسيات في زائير بأربعة الالف مقاتل مجهزين بكامل اسلحتهم لصد اي هجوم يتعرضون اليه من المتمردين [٩٥] ، ففي لندن اشارت الحكومة البريطانية على أن تضع القوات الدولية في اولوياتها بعد أربعة أشهر أن تسلم قيادة هذه القوة مهامها الى قوات افريقية، محذرتاً من انزلاق القوات الدولية في الصراع بين الطرفين [٩٦].طالبت وزرة الدفاع البريطانية المضي في تشكيل القوة المتعدة الجنسيات على الرغم من عودة ما يقارب نصف مليون لاجئ من الهوتوا الى روندا ، وان الوزارة ارسلت فريق لتقيم الوضع في شرقي زائير واتخاذ قرار نهائي بالمشاركة البريطانية من عدمها وما مهام تلك القوة [٩٧] على ضوء تطور الاحداث في شرقي زائير وعودة عدد من اللاجئين الروانديين لبلادهم طواعيتاً ناقش مجلس الوزراء البريطاني تقريراً اعدته وزارة الدفاع حول المشاركة البريطانية في القوات المتعدة الجنسيات وكذلك من المتوقع رفض المشاركة البريطانية في ضوء رفض الحكومة الزائرية انتشار هذه القوة في شرقي البلاد وطلبها التركيز على مساعدة اللاجئين العائدين لبلادهم [٩٨] أجرت سلطات الجمارك البريطانية تحقيقات لكشف الشبكة الاوربية المسؤولة عن تزويد الهوتو بالأسلحة وألتي أدت إلى مذابح عام ١٩٩٤ في روندا، [٩٩]في بريطانية ذكرت وسائل أعلام بريطانية ، أن السلطات الرواندية تمنع موظفي الاغاثة الدولية من عبور الحدود الزائيرية باتجاه مدينة بوكافو الزائيرية وحث اللاجئين على عدم العودة إلى بلادهم، كما افادت تقارير بريطانية أن المدينة لا توجد في مستشفاها الوحيد المستلزمات الطبية الاساسية ، وخصوصاً بعد انسحاب الجيش من المدينة بعد قتال مع المتمردين التوتسي الذين قاموا بنقل جميع ما يوجد داخل المستشفى[١٠٠] وبعد تفاقم الاوضاع العسكرية في زائير واحتمال سقوط العاصمة ، قررت الحكومة البريطانية أرسال سفينة حربية بريطانية إلى الكونغو للقيام بعملية أجلاء لرعاياها البالغ عددهم مئتان وستون شخصاً [١٠١] نستخلص مما سبق ان الموقف البريطاني من الحرب يكمن في ان بريطانيا تجنبت التدخل العسكري المباشر، وفي المقابل دعمت الجهود الدبلوماسية الإقليمية والدولية لأنها الصراع بطريقة الحوار والمفاوضات وكذلك مطالبتها بفتح ممرات امنة وتقديم المساعدات الإنسانية.

ثانياً: موقف المانيا:

طالب وزارة الخارجية الألمانية مجلس الامن الدولي لمناقشة الازمة الزائيرية ومحاولة انهاء القتال الدائر بين القوات الحكومية والمتمردين في شرقي البلاد [١٠٢] اذ تقدمت المانيا بمشروع قرار لمجلس الامن يتضمن أن تقيم جميع الاطراف المتحاربة مناطق أمنة **أولاً**– ونشر مراقبين على الحدود الزائرية الرواندية **ثانيا** واقامة ممرات انسانية **ثالثا** [١٠٣].على ضوء تطور الاحداث في شرقي زائير وعودة عدد من اللاجئين الروانديين لبلادهم طواعيتاً، أعلنت وزارة الخارجية الالمانية تأجيل الاجتماع الدولي الذي كان مزمع عقده في المانيا حول الازمة الزائرية والذي يضم الدول المعنية بالأزمة وحجم مشاركتها في القوات المتعدة الجنسيات المزمع تشكيلها [١٠٤].على الرغم من تأجيل الاجتماع الدولي المزمع عقده في المانيا لمناقشة الازمة في زائير بعد عودة عدد من اللاجئين الى بلدانهم وبعد تطور الاحداث واشتداد المعارك عقد ممثلي خمسة وعشرون دولة اجتماعا في المانيا لتشكيل تحالف دولي وقوة دولية للمساهمة في ايصال المساعدات الانسانية لاجئين في شرقي زائير ورواندا ، وحجم هذه القوة ومهامها[١٠٥] عقد الممثلين العسكرين للدول التي أقرت المشاركة في القوة المتعدة الجنسيات في مدينة شتوتغارت المانية اجتماعا لاتفاق على مهام القوة الدولية المزمع نشرها في شرقي زائير[١٠٦] بعد عدة أيام من الاجتماعات بين قادة العسكريين الأفارقة والغربين بمدينة شتوتغارت المانية، أنهوا اجتماعاتهم دون الاتفاق على أرسال قوات متعدة الجنسيات إلى شرقي زائير، وإنما أكتفوا بالاتفاق أرسال قوات عند الضرورة ولم يحددوا مكان تمركز أي قوة محتملة يتم نشرها في أي وقت[١٠٧].نستنتج من ذلك ان المانيا لم تكن تواقة الى التدخل العسكري المباشر فلم تكن لها مصلحة مباشرة في الصراع الا انها ركزت على الدعوة الى الحوار وانهاء الازمة بطريقة سلمية وكذلك ركزت على الدعوة الى تقديم المساعدات واغاثة اللاجئين.

الخاتمة.

– كان الموقف الأمريكي من الحرب الاهلية الأولى في زائير معقدا اذ تباينت السياسة الخارجية الامريكية عبر مراحل الصراع ففي البداية دعمت الولايات المتحدة الامريكية نظام موبوتو الا انه مع تدهور الأوضاع وتزايد المعارضة ضد موبوتو تحولت الى دعم قوى المعارضة بما في ذلك لوران كابيلا.

–كان الموقف الفرنسي من الحرب موقفاً معقداً ومتناقضاً اذ دعمت فرنسا في البداية نظام موبوتو سيسي سيكو وقدمت له كافة اشكال الدعم الا انه وبعد تدهور الأوضاع واتساع المناطق التي سيطرت عليها المعارضة وبسبب الضغوط الامريكية تراجعت عن دعم النظام في زائير ودعته الى تقديم الاستقالة حقنا للدماء.

–لم يكن الموقف البريطاني قويا كان يتسم بالحياد من جهة وحماية المصالح الاقتصادية من جهة أخرى اذ كان هنالك علاقات اقتصادية بين بريطانيا ونظام موبوتو سيسي سيكو منذ نشاءته، فكانت بريطانيا تراقب الوضع عن كثب مع تجنبها الانزلاق العسكري المباشر.

–لعبت المانيا دورا كبيراً في دعم الجهود الدولية لحل الازمة سلمياً من خلال الحوار والمفاوضات مع تجنب الانخراط بالصراع بصورة مباشرة

المصادر

١–أكرم اسماعيل جاسم حيدر الشمري، موبوتو سيسي سيكو وأثره في سياسة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) حتى عام ١٩٩٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

٢–محمد قحطان عبد الرزاق، بيل كلنتون ونشاطه ال سياسي١٩٤٦–١٩٧٠، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج ٣ عدد ٩١ ج ٣ ل سنة٢٠٢٢

٣–مروان بشارة، بيل كلنتون الحملة والادارة والسياسة الخارجية، ط١، بيروت،١٩٩٣، دار الساقي.

٤- مكتب المؤرخ، معهد الخدمة الخارجية، وزارة الخارجية الامريكية.

٥- رشا معد كريم عبود، جمهورية الكونغو الديمقراطية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢.

٦- سمير فرج، شخصيات في حياتي، الاهرام، ٢٠١٩.

٧- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المجلد ١٤، ط٢.

٨- جون ميجور، جون ميجور– قصة حياتي، تعريب وليد شحاذة، دار العبيكان للنشر، الرياض، ط١، ٢٠٠٣.

٩- مجلة بحوث الشرق الاوسط، التطور التاريخي لفكرة الوحدة الافريقية حتى قيام منظمة ١٩٦٣.

اعداد صحيفة الاهرام

١- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٠، ١٩٩٦/١٠/٣٠.
٢- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٤، ١٩٩٦/١١/٣٠.
٣- صحيفة الاهرام، ٤٠١٣٣، ١٩٩٦/١٠/٢٣.
٤- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٧، ١٩٩٦/١١/٦.
٥- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٩، ١٩٩٦/١١/٨.
٦- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.
٧- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.
٨- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٣، ١٩٩٦/١١/١٢.
٩- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٥، ١٩٩٦/١١/١٤.
١٠- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٦، ١٩٩٦/١١/١٥.
١١- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٧، ١٩٩٦/١١/١٦.
١٢- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦١، ١٩٩٦/١١/٢٠.
١٣- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.
١٤- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٤، ١٩٩٦/١١/٢٣.
١٥- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.
١٦- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٨، ١٩٩٦/١١/٢٧.
١٧- صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٠، ١٩٩٦/١١/٢٩.
١٨- صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٦، ١٩٩٦/١٢/٥.
١٩- صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٨، ١٩٩٦/١٢/٧.
٢٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٤٥، ١٩٩٧/٢/١٢.
٢١- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٤٥، ١٩٩٧/٢/١٢.
٢٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٣، ١٩٩٧/٢/٢٠.
٢٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٤، ١٩٩٧/٢/٢١.
٢٤- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٩، ١٩٩٧/٢/٢٦.
٢٥- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٠، ١٩٩٧/٢/٢٧.
٢٦- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٦، ١٩٩٧/٣/٥.
٢٧- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٨، ١٩٩٧/٣/٧.
٢٨- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٤، ١٩٩٧/٣/١٣.
٢٩- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٥، ١٩٩٧/٣/١٤.
٣٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٦، ١٩٩٧/٣/١٥.
٣١- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨١، ١٩٩٧/٣/٢٠.
٣٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٤، ١٩٩٧/٣/٢٣.
٣٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٦، ١٩٩٧/٣/٢٥.
٣٤- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٧، ١٩٩٧/٣/٢٦.
٣٥- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٨، ١٩٩٧/٣/٢٧.
٣٦- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩١، ١٩٩٧/٣/٣٠.
٣٧- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٠١، ١٩٩٧/٤/٩.

٣٨- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٠٢، ١٠/٤/١٩٩٧.
٣٩- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٠٤، ١٢/٤/١٩٩٧.
٤٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩٤، ٢٠/٤/١٩٩٧.
٤١- صحيفة الاهرام، ٤٠٣١٢، ٢٠/٤/١٩٩٧.
٤٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٣١٦، ٢٤/٤/١٩٩٧.
٤٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٢٠، ٢٨/٤/١٩٩٧.
٤٤- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٢١، ٢٩/٤/١٩٩٧.
٤٥- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٢٢، ٣٠/٤/١٩٩٧.
٤٦- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٢٦، ٤/٥/١٩٩٧.
٤٧- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣٠، ٨/٥/١٩٩٧.
٤٨- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣٢، ١٠/٥/١٩٩٧.
٤٩- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣٣، ١١/٥/١٩٩٧.
٥٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣٧، ١٥/٥/١٩٩٧.
٥١- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٠، ١٨/٥/١٩٩٧.
٥٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤١، ١٩/٥/١٩٩٧.
٥٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٢، ٢٠/٥/١٩٩٧.
٥٤- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٣، ٢١/٥/١٩٩٧.
٥٥- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٧، ٦/١١/١٩٩٦.
٥٦- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٨، ٧/١١/١٩٩٦.
٥٧- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٩، ٨/١١/١٩٩٦.
٥٨- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٠، ٩/١١/١٩٩٦.
٥٩- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٠، ٩/١١/١٩٩٦.
٦٠- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٣، ١٢/١١/١٩٩٦.
٦١- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٤، ١٣/١١/١٩٩٦.
٦٢- صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٦، ١٥/١١/١٩٩٦.
٦٣- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦١، ٢٠/١١/١٩٩٦.
٦٤- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٩، ٢٨/١١/١٩٩٦.
٦٥- صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٨، ٧/١٢/١٩٩٦.
٦٦- صحيفة الاهرام، ٤٠١٨٠، ٩/١٢/١٩٩٦.
٦٧- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٢٩، ٢٧/١/١٩٩٧.
٦٨- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٣٠، ٢٨/١/١٩٩٧.
٦٩- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٤٥، ١٢/٢/١٩٩٧.
٧٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٣، ١٢/٣/١٩٩٧.
٧١- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٧، ١٦/٣/١٩٩٧.
٧٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٩، ١٨/٣/١٩٩٧.
٧٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨١، ٢٠/٣/١٩٩٧.
٧٤- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٤، ٢٣/٣/١٩٩٧.

٧٥- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٨، ١٩٩٧/٣/٢٧.
٧٦- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩٠، ١٩٩٧/٣/٢٩.
٧٧- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩٤، ١٩٩٧/٤/٢.
٧٨- صحيفة الاهرام، ٤٠٣١٦، ١٩٩٧/٤/٢٤.
٧٩- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣١، ١٩٩٧/٥/٩.
٨٠- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٣٦، ١٩٩٧/٥/١٤.
٨١- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٠، ١٩٩٧/٥/١٨.
٨٢- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤١، ١٩٩٧/٥/١٩.
٨٣- صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٣، ١٩٩٧/٥/٢١.
٨٤- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٠، ١٩٩٦/١١/١٩.
٨٥- صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٦، ١٩٩٦/١١/١٥.
٨٦- صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٧، ١٩٩٦/١١/١٦.
٨٧- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٠، ١٩٩٦/١١/١٩.
٨٨- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.
٨٩- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.
٩٠- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٥.
٩١- صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩٠، ١٩٩٧/٣/٢٩.
٩٢- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٧، ١٩٩٦/١١/٦.
٩٣- صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٨، ١٩٩٦/١١/٧.
٩٤- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.
٩٥- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٤، ١٩٩٦/١١/٢٣.
٩٦- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.
٩٧- صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٧، ١٩٩٦/١١/٢٦.

هوامش البحث

(١) اكرم اسماعيل جاسم حيدر الشمري ، موبوتو سيسي سيكو واثره في سياسة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) حتى عام ١٩٩٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٠، ١٩٩٦/١٠/٣٠.

(٣) صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٤، ١٩٩٦/١١/٣٠.

(٤) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٣٣، ١٩٩٦/١٠/٢٣.

(٥) صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٧، ١٩٩٦/١١/٦.

(٦) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٤٩، ١٩٩٦/١١/٨.

(٧) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.

(٨) بيل كلنتون: ولد في ١٩ اب١٩٤٩ في مقاطعة هيمبستيد في ولاية اركنساس، بدا حياته التعليمة بروضة الانسة ماري والابتدائية بمدرسة بروكوود وارسل ببعثة عسكرية الى ايطاليا، وعين مدير التسويق الصناعي للمعدات العسكرية، وسرح من الخدمة عام١٩٤٥ وفي منتصف الخمسينات تلقى تعليمه الديني بمدرسه كاثوليكية والمتوسطة عام ١٩٥٨ بمدرسة هت بيريكز ، وفي عمر (١٧) انتخب مندوباً المنظمة الوطنية للشباب وفي عام ١٩٦٣ انتقل الى واشنطن وانتخب رئيساً للاتحاد الطلبة عام، ١٩٦٣ وعارض الحرب الامريكية في فيتنام،، ونال شهادة

البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون عام ١٩٦٨، وحصل على منحة دراسية جامعة اكسفورد ببريطانية١٩٦٨-١٩٧٠ ، وعمل منسقاً للمرشح الرئاسي عن ولاية تكساس ، وفي عام ١٩٧٢ التحق بجامعة بيل ونال شهادة الدكتوراه، وفي عام١٩٧٣ عين بكلية الحقوق جامعة اركنساس، انتخب عام١٩٨٢ ، وانتخب حاكما لولاية اركنساس عام١٩٨٢-١٩٩٢، وفي عام ١٩٩٢ عين كبير موظفي البيت الابيض، ورئيساً عام١٩٩٣. للمزيد (ينظر: محمد قحطان عبد الرزاق، بيل كلنتون ونشاطه ال سياسي١٩٤٦-١٩٧٠، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج ٣ عدد ٩١ ج ٣ ل سنة٢٠٢٢ ص ٢٣٩؛ مروان بشارة، بيل كلنتون الحملة والادارة والسياسة الخارجية، ط١، بيروت،١٩٩٣، دار الساقي، ص٥٠.

(٩) صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.

(١٠) صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٣، ١٩٩٦/١١/١٢.

(١١) صحيفة الاهرام، ٤٠١٥٥، ١٩٩٦/١١/١٤.

(١٢) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٦، ١٩٩٦/١١/١٥.

(١٣) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٧، ١٩٩٦/١١/١٦.

(١٤) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦١، ١٩٩٦/١١/٢٠.

(١٥) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.

(١٦) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٤، ١٩٩٦/١١/٢٣.

(١٧) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.

(١٨) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٨، ١٩٩٦/١١/٢٧.

(١٩) صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٠، ١٩٩٦/١١/٢٩.

(٢٠) صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٦، ١٩٩٦/١٢/٥.

(٢١) صحيفة الاهرام، ٤٠١٧٨، ١٩٩٦/١٢/٧.

(٢٢) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٤٥، ١٩٩٧/٢/١٢.

(٢٣) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٤٥، ١٩٩٧/٢/١٢.

(٢٤) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٣، ١٩٩٧/٢/٢٠.

(٥) جورج موس: وهو دبلوماسي امريكي من مواليد ١٩٤٤ ميريلاند تولى عدت مناصب دبلوماسية منها السفير فوق العادة في دولة بنين ١٩٨٣-١٩٨٦، سفير فوق العادة في السنغال ١٩٨٨-١٩٩١، مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ١٩٩٣-١٩٩٧، ممثل الولايات المتحدة الامريكية لدى المكتب الاوربي للأمم المتحدة في جنيف ١٩٩٧-٢٠٠١، للمزيد (ينظر: مكتب المؤرخ، معهد الخدمة الخارجية، وزارة الخارجية الامريكية).

(٢٦) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٤، ١٩٩٧/٢/٢١.

(٢٧) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٥٩، ١٩٩٧/٢/٢٦.

(٢٨) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٠، ١٩٩٧/٢/٢٧.

(٢٩) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٦، ١٩٩٧/٣/٥.

(٣٠) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٦٨، ١٩٩٧/٣/٧.

(٣١) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٤، ١٩٩٧/٣/١٣.

(٣٢) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٥، ١٩٩٧/٣/١٤.

(٣٣) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٧٦، ١٩٩٧/٣/١٥.

(٣٤) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨١، ١٩٩٧/٣/٢٠.

(٣٥) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٤، ١٩٩٧/٣/٢٣.

(٣٦) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٨٦، ١٩٩٧/٣/٢٥.

(٦) مادلين اولبرايت: وهي اول أمراءه تتولى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، اذ استطاعت من الوصول الى اعلى هرم السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلينتون خلال الفترة من ١٩٩٧الى ٢٠٠١، اسمها الحقيقي ماري اناكوربولوفا، لم تكن امريكية في المولد وانما كانت اصولها تشيكوسلوفاكيا هاجرت مع عائلتها الى الولايات المتحدة الامريكية واستوطنت هنالك، للمزيد ينظر: سمير فرج، شخصيات في حياتي، الاهرام، ٢٠١٩.

(٣٨) صحيفة الاهرام،٤٠٢٨٧، ١٩٩٧/٣/٢٦.

(٣٩) صحيفة الاهرام،٤٠٢٨٨، ١٩٩٧/٣/٢٧.

(٤٠) صحيفة الاهرام،٤٠٢٩١، ١٩٩٧/٣/٣٠.

(٤١) صحيفة الاهرام،٤٠٣٠١، ١٩٩٧/٤/٩.

(٤٢) صحيفة الاهرام،٤٠٣٠٢، ١٩٩٧/٤/١٠.

(٤٣) صحيفة الاهرام،٤٠٣٠٤، ١٩٩٧/٤/١٢.

(٤٤) صحيفة الاهرام،٤٠٢٩٤، ١٩٩٧/٤/٢٠.

(٤٥) صحيفة الاهرام،٤٠٣١٢، ١٩٩٧/٤/٢٠.

(٤٦) صحيفة الاهرام،٤٠٣١٦، ١٩٩٧/٤/٢٤.

(٤٧) صحيفة الاهرام،٤٠٣٢٠، ١٩٩٧/٤/٢٨.

(٤٨) صحيفة الاهرام،٤٠٣٢١، ١٩٩٧/٤/٢٩.

(٤٩) صحيفة الاهرام،٤٠٣٢٢، ١٩٩٧/٤/٣٠.

(٥٠) صحيفة الاهرام،٤٠٣٢٦، ١٩٩٧/٥/٤.

(٥١) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣٠، ١٩٩٧/٥/٨.

(٥٢) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣٢، ١٩٩٧/٥/١٠.

(٥٣) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣٣، ١٩٩٧/٥/١١.

(٥٤) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣٧، ١٩٩٧/٥/١٥.

(٥) رشا معد كريم عبود، جمهورية الكونغو الديمقراطية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢، ص٢٦.

(٥٦) صحيفة الاهرام،٤٠٣٤٠، ١٩٩٧/٥/١٨.

(٥٧) صحيفة الاهرام،٤٠٣٤١، ١٩٩٧/٥/١٩.

(٥٨) صحيفة الاهرام،٤٠٣٤٢، ١٩٩٧/٥/٢٠.

(٥٩) صحيفة الاهرام،٤٠٣٤٣، ١٩٩٧/٥/٢١.

(٣) أكرم إسماعيل، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٦١) صحيفة الاهرام،٤٠١٤٧، ١٩٩٦/١١/٦.

(٦٢)جاك شيراك: ولد في باريس وبداء دراسته في المدرسة القومية للإدارة ومعهد الدراسات السياسية ، شغل عدة مناصب في الحكومات الديغولية في اوائل الستينات وبداية السبعينات ، شغل منصب رئاسة الوزراء في فرنسا في عام ١٩٧٤ وعندما استقالة حكومته اسس التجمع من اجل الجمهورية ، ثم اصبح رئيساً للوزراء مرة اخرى للفترة من١٩٨٦–١٩٨٨ ، ثم اصبح رئيسا للجمهورية في عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٢.٦٤ من جملة الاصوات وهو من معسكر المحافظين، ترشح لرئاسة الجمهورية مرتين قبل المحاولة التي توج من خلالها رئيساً للجمهورية ولكن لم يحالفه الحظ ، انهى انتخابه هيمنة الاحزاب اليسارية على السياسة الفرنسية ن للمزيد ينظر :الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،الرياض ، المجلد ١٤ ، ط٢، ص٣٠٣ .

(٦٣) صحيفة الاهرام،٤٠١٤٨، ١٩٩٦/١١/٧.

(٦٤) صحيفة الاهرام ،٤٠١٤٩، ١٩٩٦/١١/٨.

(٦٥) جون ميجور: سياسي بريطاني ولد في عام ١٩٤٣ جنوب العاصمة البريطانية لندن تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا في ٢٨تشرين الثاني ١٩٩٠ الى العام ١٩٩٧ ، ترك جون ميجور المدرسة في السنة السادسة عشر من عمره ليبحث عن فرصة عمل لا عالة عائلته ، اذا عمل في احد البنوك عام ١٩٦٥ ، استطاع بعد ذلك الى التدرج في المناصب داخل ذلك البنك حتى صار نائب مدير البنك ن وفي عام ١٩٦٨ دخل ميجر عالم السياسة من اوسع ابوابه حيث انتمى الى حزب المحافظين وفاز في الانتخابات البلدية ، وفي عام ١٩٧٩ دخل الانتخابات البرلمانية وفاز ايضاً بمقعد في البرلمان البريطاني ، تولى بعد ذلك العديد من المناصب السيادية الهامة منها حقبة المالية ووزارة الخارجية ، حتى اصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٩٠ واستمر حتى عام ١٩٩٧، للمزيد ينظر :جون ميجور ، جون ميجور– قصة حياتي ، تعريب وليد شحاذة ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٣ .

(٦٦) صحيفة الاهرام ،٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.

(٢) منظمة الوحدة الافريقية: اجتمع وزراء الخارجة الافارقة في ١٥–٢٣– مايو ١٩٦٣ بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا اذ شارك في هذه القمة اكثر من اثنان وثلاثون دولة افريقية وهي الدول الافريقية المستقلة عدا المغرب ودولة توجو ، اذ ان المغرب لم تشارك احتجاجاً على مشاركة اثيوبيا التي كانت المغرب تطالب بضمها اليها وتعتبرها جزء من التراب المغربي ، اما توجو فقد حصل فيها انقلاب ولم يحظى الانقلابين فيها على الاعتراف من قبل الدول الافريقية ، ومن الملاحظ في هذه القمة حضور اكثر من ٨٠ مراقباً يمثلون اكثر من ٢٤ حزباً وحركة تحرير من الدول والاقاليم التي لم تحضي باستقلالها بعد، وكان على جدول اعمال وزراء الخارجية انشاء منظمة افريقية تظم كل دول القارة ، وتأسيسا على ذلك ولدت منظمة الوحدة الإفريقية ،للمزيد ينظر : مجلة بحوث الشرق الاوسط ، التطور التاريخي لفكرة الوحدة الافريقية حتى قيام منظمة ١٩٦٣، ص ٢٠١– ٢٠٣.

(٦٨) صحيفة الاهرام ،٤٠١٥٠، ١٩٩٦/١١/٩.

(٦٩) صحيفة الاهرام،٤٠١٥٣، ١٩٩٦/١١/١٢.

(٧٠) صحيفة الاهرام،٤٠١٥٤، ١٩٩٦/١١/١٣.

(٧١) صحيفة الاهرام ،٤٠١٥٦، ١٩٩٦/١١/١٥.

(٧٢) صحيفة الاهرام،٤٠١٦١، ١٩٩٦/١١/٢٠.

(٧٣) صحيفة الاهرام،٤٠١٦٩، ١٩٩٦/١١/٢٨.

(٧٤) صحيفة الاهرام،٤٠١٧٨، ١٩٩٦/١٢/٧.

(٧٥) صحيفة الاهرام،٤٠١٨٠، ١٩٩٦/١٢/٩.

(٧٦) صحيفة الاهرام،٤٠٢٢٩، ١٩٩٧/١/٢٧.

(٧٧) صحيفة الاهرام،٤٠٢٣٠، ١٩٩٧/١/٢٨.

(٧٨) صحيفة الاهرام،٤٠٢٤٥، ١٩٩٧/٢/١٢.

(٧٩) صحيفة الاهرام،٤٠٢٧٣، ١٩٩٧/٣/١٢.

(٨٠) صحيفة الاهرام،٤٠٢٧٧، ١٩٩٧/٣/١٦.

(٨١) صحيفة الاهرام،٤٠٢٧٩، ١٩٩٧/٣/١٨.

(٨٢) صحيفة الاهرام،٤٠٢٨١، ١٩٩٧/٣/٢٠.

(٨٣) صحيفة الاهرام،٤٠٢٨٤، ١٩٩٧/٣/٢٣.

(٨٤) صحيفة الاهرام،٤٠٢٨٨، ١٩٩٧/٣/٢٧.

(٨٥) صحيفة الاهرام،٤٠٢٩٠، ١٩٩٧/٣/٢٩.

(٨٦) صحيفة الاهرام،٤٠٢٩٤، ١٩٩٧/٤/٢.

(٨٧) صحيفة الاهرام،٤٠٣١٦، ١٩٩٧/٤/٢٤.

(٨٨) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣١، ١٩٩٧/٥/٩.

(٨٩) صحيفة الاهرام،٤٠٣٣٦، ١٩٩٧/٥/١٤.

(٩٠) صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٠، ١٩٩٧/٥/١٨.

(٩١) صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤١، ١٩٩٧/٥/١٩.

(٩٢) صحيفة الاهرام، ٤٠٣٤٣، ١٩٩٧/٥/٢١.

(٣)أكرم اسماعيل جاسم حيدر الشمري، المصدر السابق، ص ٢١٣-٢١٤.

(٩٤) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٠، ١٩٩٦/١١/١٩.

(٩٥) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٦، ١٩٩٦/١١/١٥.

(٩٦) صحيفة الاهرام ، ٤٠١٥٧، ١٩٩٦/١١/١٦.

(٩٧) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٠، ١٩٩٦/١١/١٩.

(٩٨) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.

(٩٩) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.

(١٠٠) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٥.

(١٠١) صحيفة الاهرام، ٤٠٢٩٠، ١٩٩٧/٣/٢٩.

(١٠٢) صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٧، ١٩٩٦/١١/٦.

(١٠٣) صحيفة الاهرام، ٤٠١٤٨، ١٩٩٦/١١/٧.

(١٠٤) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٢، ١٩٩٦/١١/٢١.

(١٠٥) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٤، ١٩٩٦/١١/٢٣.

(١٠٦) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٥، ١٩٩٦/١١/٢٤.

(١٠٧) صحيفة الاهرام، ٤٠١٦٧، ١٩٩٦/١١/٢٦.